[ 83 ] هذا، قال: فلم يزل بينهما كلام حتى غضبا، فقال عثمان: ألست الذي خلفك رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) يوم تبوك، فقال علي: ألست الغر عن رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم)، يوم أحد. قال: ثم حجز الناس بينهما، قالك ثم خرجت من المدينة حتى انتهيت الى الكوفة فوجدت أهلها أيضا وقع بينهم شر، ونشبوا في الفتنة، وردوا سعيد بن العاص، فلم يدعوه يدخل إليهم، فلما رأيت ذلك رجعت حتى أتيت بلاد قومي. ب محمد بن قيس الأسدي، عن المعروف بن سويد، قال: كنت بالمدينة أيام بويع عثمان، فرأيت رجلا في المسجد جالسا وهو يصفن باحدى يديه على الأخري، والناس حوله. ويقول: واعجبا من قريش واستئثارهم بهذا الأمر على أهل هذا البيت، معدن الفضل، ونجوم الأرض، ونور البلاد، وا أن فيهم لرجلا ما رأيت رجلا بعد رسول ا (صلى ا عليه وسلم) أولى منه بالحق، ولا أقضى بالعدل، ولا آمر بالمعروف، ولا أنهى عن المنكر، فسألت عنه فقيل: هذا المقداد، فتقدمت إليه، وقلت: أصلحك ا من الرجل الذي تذكره، فقال: ابن عم نبيك رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم)، علي بن أبي طالب. قال: فلبثت ما شاء ا، ثم أني لقت أبا ذر رحمه ا، فحدثته ما قال المقداد، فقال: صدق، قلت: فما يمنعكم ان تجعلوا هذا الأمر فيهم، قال: أبى ذلك قومهم، قلت: فما يمنعكم أن تعينوهم قال: مه لا تقل هذا، اياكم والفرقة والاختلاف. قال: فسكت عنه ثم كان من الأمر بعد ما كان.

_____

(1) ابن أبي الحديد 9: 3. (2) أبو نصر محمد بن قيس الأسدي الوالي الكوفي... كان من الثقاة روى عنه حفيده وهب ابن اسماعيل بن محمد بن قيس، والثوري وشعبة وعلي بن مسهر، وحفص بن غياث، ويحيى بن سعيد الأموي، ووكي، وأبو نعيم وآخرون. تهذيب التهذيب 9: 412. (3) يصفن: يضرب. (4) ابن أبي الحديد) 9: 21. الغدير 9: 114 بلفظ آخر. تاريخ اليعقوبي 2: 14.